

## تفسير ابن عربي

@ 301 @ | إلى الآية 17 [ | | ! 2 2 ! أي : المستعدون الأقوياء الاستعداد والضعفاء |  
المجربون بصفات النفوس وهيئات الأبدان ، المنغمسون في ظلمات الطبائع وغسق | الآثام  
الذين قد بقي فيهم مسكة من نور الفطرة ولم تنظف بالكلية يشتاقون به إلى نور | الكمال  
الحاصل لفريق المؤمنين ويلتمسونه ويطلبونه في حشرات وزفرات عند بروزهم | عن حجاب البدن  
بالموت وظهور الحرمان محبوسين واقفين في حضيض النقصان ، | متندمين عند تبين الخسران  
والمؤمنون يمرون كالبرق الخاطف لا يلتفتون إليهم . | | ! 2 2 ! | جنسية الاستعداد وظاهر  
الإسلام ! 2 2 ! إلى الدنيا ومحل الكسب ، فإن النور إنما يكتسب بالآلات البدنية والقوى |  
الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة بالأعمال الحسنة والعلوم الحقة ! 2 2 ! هو  
البرزخ الهولائي الذي يحتجبون به على حسب اقتضاء هيئاتهم الظلمانية ! 2 2 ! هو القلب  
، إذ لا يطلع من عالم القدس على عالم الرجز إلا من طريق القلب | ^ ( باطنه ) ^ وهو عالم  
القدس ! 2 2 ! أي : النور والروح والريحان وجنة النعيم من | المراتب المذكورة ! 2 2 !  
! الذي يلي النفس وهو عالم الرجز ومقر تلك النفوس | المظلمة من الأشقياء ! 2 2 ! أي :  
من جهته ! 2 2 ! الذي يستحقونه بحسب | هيئاتهم وتنوعها وهذا الباب لا مفتاح له من جهة  
ظاهر الذي إلى الأشقياء بل هو مسدود | مغلق لا ينفث أبدا . وأما من جهة باطنه فكلما شاء  
أهل الجنة من السابقين انفتح لهم | فاطلعوا على أهل النار وتعذباتهم ويدخلون عليهم  
فينطفئ لهب النار من نورهم بل | يحرق نورهم النار بالنسبة إليهم دون الجهنميين فتقول  
جهنم : جز يا مؤمن فإن نورك | أطفأ لهبي . | | ! 2 2 ! في الفطرة الأولى وعين جمع  
الصفات ! 2 2 ! ابتليتموها بالذات الحسية والشهوات البدنية والصفات البهيمية  
والسبعية | ! 2 2 ! باستيلاء التخيلات من الآمال والأمانى الغالبة بدواعي الحسد والطمع |  
! 2 ! باستيلاء الوهميات على المعقولات وغلبة الأوهام على العقول ! 2 2 ! بدواعي  
الوهم ومقتضى التخيل ! 2 2 ! من الموت وحصول | العقاب . ! 2 2 ! تمثيل لتأثير الذكر  
في القلوب وإحيائها . | .

تفسير سورة الحديد من [ آية 18 ] |